Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الظن أن الواقدى كان على علم بدور يهود يثرب فى حفز يوسف ذى نواس على قتال نجران (٩٤) ٠

وكان على والزبير هما منفذى حكم الاعدام ، وقد آحضر السجناء « رسلا رسلا » أى فى مجموعات (٩٥) ٠ ويقول ابن اسحاق : « وقد قالوا لكعب بن أسد وهم يذهب بهم الى رسول الله ﷺ أرسالا : يا كعب ، ما تراه يصنع بنا ؟ قال : آفى كل موطن لا تعقلون ؟ ألا ترون الداعى لا ينزع ، وانه من ذهب به منكم لا يرجع ؟ هو والله القتل ! » (٩٦) ٠

هؤلاء هم الأشخاص الذين نزلوا على حكم سعد الذى حكم على جميع الرجال البالغين بالقتل ٠ ويبدو من رواية ابن اسحاق أنهم لم يكونوا يعرفون شيئا عن هذا الحكم ٠ وأما المرأة التى كانت تجلس مع عائشة « ورسول الله ﷺ يقتل رجالها » وكانت تضحك ظهرا وبطنا فكانت تعرف أنها ستقتل ٠ وحين نودى فجأة على اسمها صاحت عائشة : « ويلك ، مالك ! » فأجابت : «أقتل» ٠ ويستطرد ابن اسحاق قائلا : « وكانت عائشة تقول : « فوالله ما أنسى عجبا منها : طيب نفسها ، وكثرة ضحكها وقد عرفت أنها تقتل » (٩٧)٠

ومات حيى بن أخطب ميتة الشجعان ورفض الزبير بن باطا القرظى أن يستفيد من العفو الذى صدر له ولذويه ٠

ان الأشخاص الذين جعلهم جبنهم يرفضون أن يقاتلوا يوم السبت، والذين طارت أنفسهم شعاعا بالرغم من شعورهم بالأمن فى حصونهم هم هم الأشخاص الذين واجهوا الموت بشجاعة الأبطال ٠ ولم يتخاذل واحد من الرجال التسعمائة ولا قبل الاسلام حتى فى ساعة الموت !

والمشاهد أن كل الملامح المألوفة فى قصص المذابح الدينية قد اجتمعت فى هذه القصة ولو أن الذى يحكى تفاصيلها هم فريق مرتكبى المذبحة ٠

١ ــ لقد كان عدد الضحايا فيها أقل كثيرا من عدد خصومهم (نجران ومسادة) ٠